بعد مرتبة العرض ثم تتجدد امثالها وكلها متعلقة
بالمقدور اذ ليس من حكمها وجود المقدور
لعدم تاثيرها فيه واذا صح ان اللون يتجدد امثاله
فالقدرة ايضا سابقة على الفعل وتتجدد امثالها لزمت
الوجود يحسن من نفسه تفرقة قبل الفعال بين
حركة الارتعاش وحركة الاختيار وماذاك الا
لوجود صفة قبل الفعال متعلقة به قال السنوسي
والنفس اليه كلام المقترح اميل انتهى لكن قد
يناقش بان الموجود قبل الفعال الاختيار
والارادة على ما سنذكره لا القدرة وبالجملة
فقد علمت ان قدرة العبد عرض اي معنى موجود
يصح عقلا رويته بالبصر الا ان الله اوجد مانعا
منعنا اياها فذلك المانع عادي للقاعدة
المقررة ان كل موجود يصح ان يرى واذ وقع
البحث فيه بامور معروفة في محلها اذا علمت
ذلك كله فنقول افعال العبد ضرورية
كحركة الارتعاش واتفق اهل السنة وغيرهم
على انها بقضاء الله وقدره ولا دخل للعبد
فيها اصلا واختيارية وهي الغالب فقالت الجبرية
هي كالاول لا دخل ايضا للعبد فيها اصلا فهو
مجبور

مخطوطات جامعة الرياض

مجبور محض كخيط معلق في الهوي مغلوب ظاهرا
وباطنا ولا قدرة له ولا خلق ولا كسب ولا اختيار
فهو بمنزلة الجمادات وهذا باطل بداهة للفرق
الضروري بين حركة البطش وحركة الارتعاش
ولانه لو لم يكن له مدخل اصلا لما صح تكليفه
ولا استحقاقه العقاب والثواب والمدح والذم
ولا اسناد الافعال التي تقتضي سابقة القصد
والاختيار اليه على سبيل الحقيقة مثل صلي وصام
بخلاف طال الميد وابيض الثوب ونحوها والقول
بان استحقاق المدح والذم لمجرد المحلية كما يكو
ن
على الجماد والقبيح واذ الثواب والعقاب من الله
لا يحتاجان للمية مصادم للنصوص الشرعية
نحو جزاء بما كانوا يعملون هل جزاء الاحسان
الا الاحسان فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر وقال الفلاسفة افعال العبد الاختيا
رية بقدرة العبد على سبيل الايجاب وامتناع
التخلف ونسبه الخيالي ايضا للرواية عن امام
الحرمين والذي في شرح الكبري عنه ان
القدرة الحادثة تؤثر في وجود الفعل على

Copyright © King Saud University